الحكمة فيتبدل حكمنا عليه بانه قبيح الى حكمنا
عليه بانه حسن وان كانت ذاته لم تتبدل قال
الجنيد رحمه الله تعالى اياك ان تقف في حضرة
شهود الفعل لله وحده دون عباده فتقع في مهواة
من التلف ولا ترى لك مع ذلك قط ذنبا فتهلك
مع الهالكين وسئل سهل بن عبد الله التستري
رحمه الله عن رجل يقول انا كالباب لا اتحرك
الا اذا حركت فقال هذا لا يقوله الا احد رجلين
اما صديق او زنديق لان الصديق يقول هذا
القول اشارة الى ان قوام الاشياء بالله مع احكام
الاصول ورعاية حدود العبودية والزنديق
يقول ذلك احالة للاشياء على الله واسقاطا له
للابهة اي اللوم عن نفسه وانخلاعا عن الدين اه
وانما خاف ان يعذبه مالكه بافضل اعماله لانه
ربما اعتد عليها الاعلى فضل الله تعالى وذلك لا يليق
ونسب الاعمال اليه موافقة له تعالى في نسبتها
الى العباد وان كان فاعلها كما مر فنسبها اليه
مجازا من حيث الكسب لا الخلق قال ابن عطاء الله
السكندري قدس سره اذا اراد ان يظهر فضله

عليك

عليك خلق ونسب اليك اه فكيف لا اخاف
من عقابك اي مجازاتك لي وفضاصك باسوء
احوالي من عدم الاخلاص في العمل او طلب الثواب
عليه او الغفلة عن الله حال فعله فان العبد
اذا لم يشهد ان منشئ العمل ومهديه اليه هو الله
تعالى كان محجوبا ولما راى بعض السلف النقص
في اعماله قال اللهم حسبي من ثوابك النجاة من عقابك
وكان السلف الصالح اذا فرغوا من عبادة او طاعة
جلسوا يستغفرون الله تعالى مما اخلوا به
من لوازمها وادابها كل ذلك لشهودهم التقصير
من انفسهم والقصور عن القيام بحقوق الله تعالى
ومن اين لعبد طبع على الغفلة القيام بحقوقه
تعالى الا ان ساعدته عنايته واذا كان عمر رضي الله
عنه يطلب ان يخرج من الدنيا لا له ولا عليه فكيف
بغيره ولذا قال صاحب الحكم في مناجاة المحب
من كانت محاسنه مساوئ فكيف لا تكون
مساويه مساوئ ومن كانت حقايقه دعاوي
فكيف لا تكون دعاويه دعاوي وسئل الشبلي
رضي الله عنه عن افضل الطاعات فانشد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)